

الحلقة (012) من برنامج الدين والحياة حول قول النبي صلى الله عليه وسلم " من غش فليس منا "

خالد المصلح

مستمعينا الكرام في بداية هذه الحلقة دعونا نرحب واياكم بضيف في البرنامج الدائم فضيلة الاستاذ الدكتور خالد المصلح الاستاذ الفقه بجامعة القصيم دكتور خالد السلام عليكم ورحمة الله واهلا بك عبر اثير اذاعة داء الاسلام مرة اخرى - [00:00:00](#) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله اخي صالح واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. يا اهلا وسهلا بك. مستمعينا في هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة. نتناول واياكم مفهوم - [00:00:14](#) هو يتداخل بشكل اصيل واساسي في حياة الناس بشكل شبه يومي. دعونا نقول الا وهو مفهوم الغش. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبعدنا واياكم عن هذا المفهوم وان نحاول ان نتقي هذا المفهوم قدر ان شاء الله استطاعتنا. في هذه الحلقة ان شاء الله مستمعينا نتناول هذا المفهوم - [00:00:29](#) من كل الجوانب لكن ابتداء دكتور خالد نريد ان نوضح للمستمع الكريم مفهوم الغش ابتداء قبل ان ندخل في التحذير منه او الطرق او الوسائل التي يقع فيها الانسان في الغش. نريد ان نوضح للمستمع الكريم ما هو مفهوم الغش؟ وكيف اتى لغة واصطلاح - [00:00:49](#)

اه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المليك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية طيبة لك استاذ صالح وللأخوة والاخوات المستمعين - [00:01:08](#) سمعت نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من مفاتيح الخير مغاليق الشر. وعليكم السلام. ما يتعلق بموضوع الغش. اه مفهوم الغش اه من الواضح ما يكون اه الناس فهو من المصطلحات - [00:01:22](#) الجلية الواضحة التي آآ تظهر للمستمع منذ آآ آ سماعه اول وهلة يتبادر لذهنه ان الغش هو نوع من الخيانة. الغش هو نوع من الخداع الغش هو نوع من اظهار الشيء على خلاف حقيقته - [00:01:40](#) الغش هو نوع من الفساد في السلوك والاخلاق والتعامل والمعاملة عندما نفهم هذا المعنى الذي يظهر اه جليا للمستمع من من ظاهر هذا المصطلح آآ يتضح لنا مفهوم الغش وانه - [00:02:05](#) ضد النصيحة فثمة امران نصح وغش وهما معنيان متقابلا فان الغش يقابل النصيحة من كل وجه. النصيحة هي بذل احسان وبذل وسائل المعروف تنقية الشيء وتخليصه على وجه يكون ظاهرا - [00:02:31](#) من لا لبس فيه ولا غش. اما الغش فهو اخفاء وخديعة وآآ تدليس وآآ اظهار الامر على خلاف حقيقته. ولهذا الغش الغين والشين بما انك ذكرت المعنى اللغوي. مم. اصول في الاصل تدل على الضعف في الشيء - [00:03:00](#) واستعجال فيه ومن ذلك الغش ويقولون الغش الا تمحض النصيحة هذا في معجم مقاييس اللغة وهو من المعاجم التي تعتني ببيان اصول الكلمات واه اه يغوص في عمق مدلولاتها. فالغش هو ان لا تبذل النصيحة. اذا الغش هو مقابل النصيحة. فالغش اظهار - [00:03:25](#) على خلاف حقيقته بخداع تدليس تعمية على على من توجه اليه اه الغش اه اما ما يتعلق بمعناه الذي يتصل بكل اوجهه الغش هو نوع من الاخلاق الرذيلة التي لا يخلو منها - [00:03:51](#)

خلق او تصرف من التصرفات اذا لم يوفق الانسان الى ما يقابله وهو النصح وبالتالي يفهم من هذا ان الغش لا ينحصر في مجال او في صورة او في معاملة بل كم انا ذكرت وتفضلت لا يخلو - [00:04:22](#)

منه الانسان في يوم من الايام اذا لم يحذر منه ويسلم من آآ التورط فيه في معاملة او تصرف جميل طيب دكتور يعني ماذا تطرقنا لمفهوم الغش؟ نحن نعلم جميعنا حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام حينما تبرأ من الغشاشين. السؤال هنا لماذا - [00:04:40](#)

تبرأ النبي عليه الصلاة والسلام من الذي اه يفعل هذا الفعل وقال من غشنا فليس منا نعم اه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعثه الله تعالى بالهدى ودين الحق - [00:05:00](#)

ليتمم صالح الاخلاق ويكمل الفضائل في كل مجال تستقيم فيه احوال البشرية قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث كما في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة - [00:05:13](#)

انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله لتكميل اخلاق الناس الصالحة بالتعذيب والتنقية وتنحية كل الرذائل والخصال الرديئة التي يتورط فيها الانسان وتكون سببا لشقائه وتعاسته عاجلا واجلا - [00:05:29](#)

وبالتالي عندما نفهم هذا الاصل الاصيل في هذه الديانة وان الديانة الدين الاسلامي والشرعية الاسلامية قائمة على تكميل الفضائل وعلى محاسن الاخلاق فان كل رذيلة وكل سيئة من الاخلاق تتنافى مع هذا الاصل الكريم وهذا الدين القويم الذي جاء به سيد المرسلين صلوات الله وسلامه - [00:05:55](#)

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم امرا بكل معروف وناهيا عن كل منكر يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. يحللهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ومن جملة ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وحذر منه الغش وتحذيره جاء على صور متعددة لم يكن على صورة واحدة - [00:06:22](#)

اصح ما في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني. هذا قول النبوي ورد على سبب وهو ما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

مر صاحب طعام اه يبيعه في السوق مرة بصدره طعام كومة من البر او من القمح ادخل صلى الله عليه وسلم يده في هذه الكومة التي تعرض للبيع فوجد فيها بللا نالت اصابعه بللا - [00:07:01](#)

في هذه الصغرى فقال صلى الله عليه وسلم لصاحب الطعام الذي عرضه للبيع ما هذا يا صاحب الطعام؟ يعني ما هذا البلل الذي وجدته؟ فقال قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اصابته السماء يا رسول الله. يعني اصابه مطر - [00:07:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس افلا جعلته هذا البلل وهذا العيب الذي خفي في قوله في داخل الكومة لا يعرف ولا يوصل اليه الا بالاستكشاف والتنقيب والبحث - [00:07:36](#)

فلماذا لم تجعله فوق الطعام كي يراه؟ الناس فيكون الامر على وضوح وعلى بينة وعلى بصيرة فيقدم الانسان على شرائه او تركه او عالم بحقيقته قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

لما وجه الرجل الى هذا التوجيه قال من غش فليس مني. فحذر النبي صلى الله عليه وسلم هذا التحذير الشديد وهو تبرؤه صلى الله عليه وسلم ممن غش و هذا - [00:08:14](#)

مقال وارد في صورة من صور الغش وفيما معاملة من المعاملات التي يدخلها الغش وقد يقول كثير من الناس ما في كبير خطر في هذا الموضوع ولا في كبير يعني ضرر في هذه الصورة التي ورد فيها هذا القول - [00:08:32](#)

وبعض الناس قد يظن ان قوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني انه يعني كلمة عادية ليس مني طيب يعني وماذا يترتب على هذا يترتب على هذا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

قد تبرأ من فاعل هذا العمل تبرأ من ممن تورط في شيء من الغش وبراءة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ممن فعل امرا من الامور ليست امرا يسيرا - [00:09:10](#)

انها امر خطير لان لها دلالات كبرى فمن دلالاتها ان هذا العمل خارج عن هديه وما جاء به من الهدى ودين الحق. ان صاحب هذا العمل

قد خرج عن اتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والعمل بما جاء به - [00:09:26](#)

ان من تورط بشيء من الاعمال التي تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابها فانه لن ينال ما يناله اهل الاتباع الذين يحبهم الله تعالى كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:09:48](#)

من من دلائل ذلك ايضا ان من تورط فيما تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه فانه ليس ممن يصاحبه ويرافقه في الآخرة او يرد عليه الحوض او يكون - [00:10:09](#)

من من من يحشر في زمرة صلى الله عليه وسلم ولهذا قال العلماء ان هذا التعبير النبوي اه وهو براءته صلى الله عليه وعلى اله وسلم ممن فعل شيئا من الاعمال هو - [00:10:26](#)

واخبار بان ذلك العمل من كبائر الذنوب. ولهذا من دلائل آ كون العمل من الكبائر ان ان يتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه. فمن ترك آ فمن تركه النبي صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه كان ذلك - [00:10:41](#)

آ دليلا على ان ذلك العمل من كبائر الذنوب وعظائم الاثم التي آ تخشى عواقبها وآ آ يفشى شؤم مآلها في الدنيا والآخرة لماذا تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من من فعل هذا؟ اه عفوا قبل ما نجيب على هذا السؤال مهم. ايضا ورد نص اخر وهو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:11:01](#)

في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل السلاح ليس منا من حمل علينا السلاح ثم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:25](#)

نفس السياق قال ومن غشنا فليس منا فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا السياق امرين تبرأ من ممن تورط فيهما وهما من حمل على آ امته السلاح او على - [00:11:38](#)

اهل اه اهل ملته السلاح وهذا اه جرم عظيم وخطر كبير اه وكذلك قال صلى الله عليه وسلم في ردف هذا التحذير من من الجناية على الناس في في دمائهم قال من غش من غشنا فليس منا فالنبي - [00:12:00](#)

عليه وسلم اكد هذا المعنى بآ بهذا القول لبيان خطورة الغش ولم يرد هذا على سبب يعني الحديث الاول من غش فليس مني كان واردا على سبب لكن هذا لم يرد على سبب انما جاء مطلق - [00:12:22](#)

من غير ان يقيد بسبب فقال صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وهذا تحذير يبين خطورة الغش بالنظر الى براءة النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله - [00:12:41](#)

وبالنظر ايضا الى كون النبي صلى الله عليه وسلم قرنه بحمل السلاح ومعلوم ما الذي يترتب على حمل السلاح من الاخطار والاضرار التي جاءت النصوص ببيان عظيم عقوبتها وكبير آ النصوص الزاجرة عنها فينبغي ان - [00:12:57](#)

يعرف انه ان هذه العبارة ليست عبارة آ يسيرة وسهلة ولا تبين ولا تكشف خطورة الغش بل هي في غاية التحذير من هذا العمل وبيان شؤم اه شؤمه على فاعله - [00:13:17](#)

حاضر و الاجل. اما ما يتعلق لماذا تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعل آ هذه السيئة وهذا الذنب وهذا الخلق الرديء وهو الغش لكون الغش يتنافى مع - [00:13:37](#)

آ الديانة فان آ الديانة والدين الاسلامي قائم على النصيحة. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ثم قال صلى الله عليه وسلم لم لما قيل له لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه - [00:13:56](#)

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالغش تبوأ هذه المنزلة الخطيرة في في والتنفير منه وبيان آ براءة النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله وانه من كبائر الذنوب لكونه يتناقض مع - [00:14:18](#)

النصيحة التي هي الدين فان الانسان معه من الدين وتحقيق خصاله والقيام بما شرع الله تعالى وفرض على العبد بقدر ما معه من النصيحة والنصيحة تتعلق بامرين امر باطن في القلب وامر ظاهر في القول والعمل. اما ما يتعلق بالقلب فهو ان يخلو القلب من -

[00:14:37](#)

محبة السوء للناس بل ان يكون القلب عامرا بمحبة الخير للناس قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وانا اسأل اخي صالح وايها الاخوة والاخوات هل يمكن ان يقع غش من شخص عمر قلبه بمحبة الخير للناس -
00:15:03

يحب لهم ما يحب لنفسه. بالتأكيد لا شيء بالتأكيد لا لماذا؟ لانه من كان قلبه عامرا بهذا المعنى العظيم الجليل الكبير وهو ان يحب لغيره ما يحب لنفسه لا يمكن ان يغش بل هو دائما ساع في النصح ساهم في تقديم الخير ساهم في الدلالة عليه ساهم في تجنب غير كل اساءة - 00:15:24

اذا هذا ما يتعلق آآ مما يتعلق بالنصح الباطن. واما في القول والعمل فان النصح فيه ان يكون دالا على كل خير ولذلك في الحق المسلم على المسلم واذا استنصحك فانصح له. يعني اذا طلب منك نصيحة اذا طلب منك ارشاد اذا طلب منك توجيه فانصح له. وقد بايع - 00:15:48

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جماعة من اصحابه على امور ومنها النصح لكل مسلم. فبايع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه على النصح لكل مسلم. في كل او - 00:16:13

وجوه النصح الظاهر والباطن القول والعمل. وبالتالي كان الغش في هذه المنزلة من الخطورة وهي ان من تورط فيه فقد سلم ديانة ولم يكن على ما يجب عليه ان يكون من اقامة الدين لانه ناقض النصيحة - 00:16:25

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة. ايضا الغش تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه لان الغش يفسد العلاقات التي تقوم بين الناس فان الغاش - 00:16:45

حقيقته انه يظلف ويفصم عرى الوصل المبارك الحسن بين الناس وبهذا يتنافى هذا السلوك مع سلوك المؤمن فان المؤمن لا يكون الا خيرا للناس ولا يكون الا متعاوننا مع غيره على البر والتقوى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - 00:17:03

ان يقوي بعضه بعضا ولا يمكن ان تتحقق هذه التقوية بالغش الذي هو ضد النصح بالغش الذي هو آآ اه مراوغة وتدليس وخداع وخيانة وظلمات بعضها فوق بعض فان الغش ليس فيه تقوية بل هو اضعاف للعلاقات - 00:17:31

وتوهية فيتناقض مع قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا لماذا كان الغش في هذه المنزلة وبهذه المركبة من الخطورة وانه كبيرة من كبائر الذنوب لانه - 00:17:52

يكشف ويفضح سريرة خربة وطوية فاسدة ان الغش لا يكون في قلب سليم ولا يمكن ان اه يكون الا في قلب خرب. في قلب دب اليه الفساد والشر الذي - 00:18:07

تتنافى مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذه المعاني التي ذكرناها في تسبيب وتفسير آآ كون الغش كبيرة من كبائر الذنوب وقول النبي صلى الله عليه وسلم وكون النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منه - 00:18:28

من من فعله هي بعض الواجهة والا بالتأمل يمكن ان يستكشف الانسان اسباب عديدة. كالغش يتضمن آآ عدم اداء الحقوق الغش يتضمن آآ اكل المال بالباطل الغش يتضمن الجناية على الاعراض - 00:18:49

الغش يتضمن الجناية على حتى على النفس والدماء وبالتالي الامر في غاية الخطورة. لا يمكن ان ينجح مجتمع ولا يمكن ان تنجح امة يسود فيها الغش. ولذلك الامة التي يسود فيها الغش والمجتمع الذي يتفشى فيه هذا الاداء - 00:19:07

امة فاشلة امة غير محققة لا لنجاح ديني ولا لنجاح دنيوي ولهذا كان التحذير من الغش بهذه المنزلة التي جعلها جعله النبي صلى الله عليه وسلم آآ في في سياق او او مقترنا في القول - 00:19:27

من يحمل على الامة السلاح من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا هذه جملة من المعاني التي يظهر بها السبب الذي بؤأ هذه الخصلة الرديئة وهي الغش هذه المنزلة في التحذير منها حيث تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من من هذا - 00:19:46

ينبغي ان يحذر الانسان غاية الحذر من ان يتورط في شيء من خصال الغش. في كل احواله سواء كان ذلك في قول او في عمل في

ظاهر او في باطن في سر او في عدن فينبغي ان يحرص على تحقيق النصيحة التي - 00:20:09

بها قوام الديانة الدين النصيحة الدين النصيحة ابدأ اجعل عينك على امرين. قوله صلى الله عليه وسلم الدين نصيحة وعلى قوله صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا. واذا لا - 00:20:29

اذا نظرت بهذين المنطلقين تصرفاتك ومعاملاتك وآأ احوالك فانك كلام من افة الغش وستوفق الى اقامة الديانة وصلاح الدين الذي لا يمكن ان يصلح الا بصلاحه اه وصلاح الدين الدنيا التي لا يمكن ان - 00:20:45

الا بصلاح الدين جميل طيب دكتور نستأذنك في الذهاب لفصل قصير ومن ثم نعود لاستكمال هذا الحوار الشيق عن موضوع الغش في القرآن الكرام فاصل قصير ومن ثم عودة اليكم في الدين والحياة - 00:21:07

اهلا وسهلا بكم مرة اخرى مستمعينا الكرام في الدين والحياة. دكتور خالد تحدثنا عن المفهوم مفهوم الغش التعليل لماذا تبرأ المصطفى عليه الصلاة والسلام ممن يرتكب مثل هذا الفعل اه وايضا تحدثنا عن الشؤم الغش ولكن على عجلة نريد ان نوضح

للمستمع الكريم عاقبة الغش - 00:21:23

في الدنيا وفي الآخرة. ما هي الاشياء التي تترتب على الغش؟ او الانسان الذي يغش اه اخوانه المسلمين دعنا نقول في الدنيا ابتداء شيخنا لانه اه في موضوع الآخرة استعرضت ان شاء الله ما يكفي - 00:21:43

اما ما يتعلق بالدنيا فالغش في كل صورته لا يخرج عن انه خيانة عن انه كذب انه خديعة انه غدر وكل سيئة من هذه السيئات جاء في بيان شؤمها وسوء عاقبتها ما ينفر منها - 00:21:57

فالغش في المكاسب بكل صورها سواء تجارات او وظائف او اعمال كما سيأتي بعد قليل في المجالات التي يدخلها الرش كل اوجه الغش في المكاسب تعود على صاحبها بالخسارة فمن غش ليزيد في كسبه - 00:22:19

فانه لا ينال الا خسارا ونقصا وقد قال النبي وقد قال الله جل وعلا يحق الله الربا ويربي الصدقات فكل غش سبب لمحق البركة. وزوال آآ المباركة التي بها آآ - 00:22:36

اه ينتفع الانسان من المال. المال من حيث العدد قد يكون كثيرا وقد يكون وفيما بالنظر الى قدره وكميته لكنه قد لا يأتي بمقصوده ولا يدرك الانسان من هذا المال غايته بسبب - 00:22:54

نسأل بركة منه. وقد قال الله تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات قد يقول قائل ايش دخل الربا بايه؟ آآ بالغش الربا في الآية الكريمة فسرهم جماعة من اهل العلم منهم عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:23:14

بالكسب الحرام ومنه المكاسب التي تدخل على الانسان بالغش. فان فانها محققة البركة. الغش كذب. والكذب يهدي الى الفجور. والفجور يهدي الى كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الغش الغش خديعة والخديعة - 00:23:31

قوية فاسدة تنفر الناس من من صاحبها وتحملهم على تفاديه وتجنب اه التعامل مع الغش يفضي الى تقويض النظام الحياة في فلا تصلح علاقات الناس مع فشو الغش بينهم عندما اقول علاقات الناس لا اقصد العلاقات الاقتصادية فقط - 00:23:49

بل كل العلاقات بلا استثناء تخرب وتفسد بفشو الغش وفي علاقة الرجل باهله علاقته بزوجه يعني علاقة المرأة بزوجه علاقة الوالد بولده علاقة الجار بجاره علاقة الموظف بمن يتعامل معه وبجهات عمله - 00:24:20

كل حياة الناس تفسد اذا دخلها الغش ودليل ذلك يعني حتى تعرف عظيم ما يترتب على الغش من فساد لو انك اشتريت اه فاكهة مغشوشة ما الذي ستجري منها؟ غشك احد فيه فاكهة صندوق - 00:24:46

تفاح صندوق اه خضرة وتتبين اه الغش. ما مآل هذا الصندوق يعني لو تخلص منه في الغالب لعدم الانتفاع منه. هذا نموذج مصغر لآثر الغش على حياة الناس سواء كان ذلك في هذه الصورة المصغرة او في سائر الصور - 00:25:06

يفسد كل ما يكون فيه فالغش كل ما دخل فيه شيء افسده. وعطل المنافع المرتبة على ذلك الشيء لا في العلاقات الاجتماعية ولا في ولا في الحياة العامة ولا في التجارات والاقتصاد ولا في اه - 00:25:28

شيء من شؤون الانسان اذا دخله الغش الا وافسده خبره وبالتالي السلامة من الغش هو عنوان النجاح والفلاح. السلام الغش هو مفتاح

تحقيق التنمية تحقيق العلاقة المعية الحسنة تحقيق الاطمئنان الثقة التي بها قوى - 00:25:48

معاملات الناس جميل طيب اما عاقبته في الاخرة فتقدم يعني براءة النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه تدل على بعده وعلى عدم نيلهما يكون من من مما اه يفوز به من كان من حزبه - 00:26:14

من كان في سنته واجتمع آآ به صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وما اعظمها من مصيبة والله يا دكتور ان يبتعد انسان عن معية المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:26:32

بالاخرة ونحن اشد ما نكون بحاجة الى ذلك في ذلك اليوم. امين. عموما. اللهم امين. اللهم امين. صلى الله عليه وسلم دكتور تحدثنا عن شؤم الغش وسوء العاقبة نريد الان نوضح للمستمع الكريم حينما نريد ان نسقط هذا المفهوم على الواقع آآ ما هي المجالات - 00:26:45

التي يمكن ان يقع فيها الانسان في الغش. يعني للاسف او دعنا لا نقول للاسف يعني مثلا عند كثير من الناس الغش مرتبط فقط والمدرسة ونحن الان في اجواء الاختبارات ونسأل الله سبحانه التوفيق ان شاء الله لابنائنا وبناتنا واخواننا من حولنا في موسم الاختبارات ولكن دائما ما يكون الغش - 00:27:05

مرتبط فقط بالاختبارات. نريد ان نوضح للمستمع الكريم ما هي مجالات الغش الاوسع من ذلك الغش في الحقيقة يعني هو اه عمل وخلق اه لا يقتصر على صورة منصور اه حياة الناس - 00:27:25

باوجاب من من جوانبه. الغش يكون في كل شؤن الانسان ولك ان تتصور ان الغش يدخل في علاقة الانسان بربه الغش يدخل في علاقات الانسان برسوله الغش يدخل في علاقة الانسان - 00:27:43

لنفسه الغش يدخل في علاقة الانسان ولاة امره. الغش يدخل في علاقة الانسان في اهله الغش يدخل في علاقة الانسان بعموم الناس ويمكن ان نجمل فنقول الغش يدخل في معاملة الانسان مع الله عز وجل - 00:28:04

ويدخل في معاملة الانسان مع نفسه ويدخل في معاملة الانسان مع مع غيره وكل هذه المجالات هي من مجالات الغش لان النصيحة مطلوبة وهي وضدها الغش النصيحة مطلوبة في كل هذه المجالات - 00:28:24

وضدها الغش ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي له النصيحة ادي له النصيحة ادي له النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:28:41

وعامتهم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان النصح يكون في كل هذه العلاقات علاقة الانسان بالله عز وجل علاقة الانسان بكتاب الله عز وجل علاقة الانسان بالنبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:28:54

علاقة الانسان بائمة المسلمين وهم ولاة الامر من آآ الامراء والرؤساء والملوك وكذلك العلماء و ايضا اه علاقة الانسان بعموم الناس عامة المسلمين بعموم على اختلاف مراتب علاقته بهم وتفاوت درجات هذه العلاقة - 00:29:08

بالتالي نفهم ان الغش لا يخلو منه حال من احوال الانسان فقد يكون الانسان في حاله ناصحا وقد يكون غاشا اظرب لذلك مثلا النفاق وهو في معاملة الله عز وجل بان يظهر خلاف ما يبطن من الصلاح والاستقامة هذا نوع من الخداع - 00:29:35

والله تعالى قال يخادعون الله وهو خادهم خادعون الله والذين يخادعون الله وهو خادهم وفي اية الذكر يخادع الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فهذا نوع من - 00:29:57

الخدعة في المعاملة في معاملة الله عز وجل وهو نوع من الغش وذلك باظهار خلاف ما في القلب من اه من الحقيقة وذلك لتحصيل مصلحة مفسدة يكون في معاملة الانسان نفسه - 00:30:11

ان كل غش يتوجه الى غيرك في معاملة الله وفي معاملة فانما تنال فيه من نفسك لان شؤم الغش يعود على صاحبه حتى لو حقق ما يحقق من المكاسب. على سبيل المثال اضرب لذلك مثلا بما انك ذكرت الاختبارات ونحن في اجواء اختبارات. عندما يغش الطالب في الاختبار - 00:30:31

ويأخذ درجة لا يستحقها ويتخرج من الذي اه آآ تضرر بهذا الذي تضرر في الحقيقة بالدرجة الاولى هو هذا الغاش اكتسب اثما حتى لو

لم يتوظف وحتى لو لم يترتب على هذا الغش مفسدة اه يعني متعلقة متعددة الى الغير - [00:30:54](#)

مثلا لو كان تخرج من الطب بالغش او تخرج من الهندسة بالغش ولا اشتغل بالطب ولا اشتغل بالهندسة ما ترتب على ذلك حالات انفس ولا اه آآ ولا ولا ضرر في في العمران والبنيان او في مجالات الهندسة التي تخرج منها. هو اثم فهو المتضرر بذلك - [00:31:17](#)
فاذا اذا ترتب على هذا آآ يعني امور اخرى توظف فقد اخذ ما لا يستحق بهذه الشهادة. اخذ مكانا لا يستحقه واخذ راتبا لا يستحقه وبالتالي جاء على نفسه وايضا جنى على غيره بان آآ - [00:31:37](#)

تقدم عليه وهو لا يستحق هذا المكان. فاذا عمل بهذه هذه هذه الشهادة المغشوشة في مجالات العمل التي لم يتقن ولم يحقق آآ المطلوب في الاجتياز للتأهل لها فانه في الحقيقة - [00:31:57](#)

صح آآ يجني على آآ من تعامل معه سواء كان ذلك في معاملات تتعلق بالطب او بالهندسة او حتى في مجالات الخدمات العامة وسائر اوجه العمل التي يتأهل لها الناس من خلال هذه الشهادات - [00:32:17](#)

اذا في الحقيقة ان الغش يعود شؤمه بالدرجة الاولى على فاعله. وعلى صاحبه ولذلك كل من غش فانما يغش نفسه قبل غيره وهو قد يتطور الامر تنال ينال شؤم هذا الغش غيره - [00:32:37](#)

فتعظم مصيبته وتكثر ذنوبه وخطاياها آآ ايضا مما آآ يكون فيه الغش يكون الغش في معاملة الخلق ابتداء فيما يتعلق آآ ولالة الامر فان الغش في حقهم عدم السمع والطاعة لهم بعدم النصح لهم بعدم آآ القيام بما يجب لهم من الحقوق هذا - [00:32:56](#)

منبغيش الذي ينال به الانسان اه شؤما في في في الدنيا واه عاقبة سيئة في الآخرة فان الله تعالى امر لولالة الامر بالنصح ومن النصح لهم محبتهم من النصح لها والسمع والطاعة من النصح لهم آآ الذبذ عنهم من النصح - [00:33:21](#)

دالتهم على الخير بالامر بما فيه خير والنهي عن ما فيه شر. كل هذا من آآ مما يدخل في آآ ما يجب لولالة الامر وخلافه هو الغش. فعندما لا نسمع ولا نطيع عندما آآ يأتي احد يسعى - [00:33:41](#)

او التشويش او التشبيه او او الفوضى فانه في الحقيقة غاش لهذه الامة ولذلك قال النبي من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان لانه غاش للامة غاش لولالة الامر حيث سعى في الامة بالتفريق والفساد. ايضا من من من - [00:34:01](#)

اوجه الغش الغش لعموم الناس ابتداء آآ من لكى معهم علاقة وثيقة من والدين واولاد وزوجات فان الغش في حقهم يوجب العقوبة العظيمة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في في بيان اه شؤم اه اه غش - [00:34:28](#)

اه من من تحت يدك من اه من رعيته من اولادك من زوجتك اه قال صلى الله عليه وسلم من مات يوم يموت وهو غاش لرعيته لم يرح رائحة الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله. هكذا - [00:34:53](#)

يبين النبي صلى الله عليه وسلم خطورة الغش فقال ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيه الا حرم الله عليه الجنة وهذا يبين خطورة الغش وانه في غاية الذروة من الخطورة حيث يكون سببا حرمان الانسان - [00:35:10](#)

من الجنة اعادنا الله تعالى واياكم من هذا المسلك غش الانسان في معاملته هنا سؤال كيف يكون غش الانسان لمعاملته لزوجته لمعاملته لاولاده بان لا يقوم بحقهم. يخون في يخلف في الشروط التي اشترطت عليه في العقد - [00:35:35](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اوتيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروس تجد الان اه عند الرغبة في الزواج تأتي المرأة وتشترط على الرجل شروط ثم اذا اخذها ويعني عقد عليها لم يفي بهذه الشروط هذا غش وهو داخل - [00:35:55](#)

في ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الغش الذي قال فيه من غش فليس منا. غشه لاولاده آآ كذلك غش الزوجة لزوجها آآ بعدم حفظه بعدم القيام بحقوقه خيانتة كل هذا من الغش الذي تعاقب عليه المرأة كما يعاقب الرجل على غشه في حق - [00:36:15](#)

زوجتك كذلك الوالد الوالد مع ولده فان من حق الولد على والده ان يحسن تربيته وان يحسن النظر فيه له وقد قال الله تعالى قوا انفسكم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اه وجاءت النصوص الكثيرة في بيان اه حقوق -

[00:36:35](#)

الابناء على او الاولاد على والديهم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وترك ذلك كله ومن الغش الذي يدخل في قول

النبي صلى الله عليه وسلم من شرع الله من استرعاه الله رعيه ومات يوم يموت وهو غاش لرعيته الا - [00:36:55](#)
الله على الجنة الغش امر خطير ويدخل في هذه المعاملات. غش الولد لوالده بان لا يقوم بما يجب عليه من حق الرعاية من حق البر
الذي اهداه الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:37:12](#)
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واغفر لهما جناح الذل من الرحم وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الغش يدخل في علاقات الانسان
بجاره. فعندما لا تكرم جارك ولا تحفظ حقك حق جارك. فانت غاش له - [00:37:32](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان خطورة الغش في علاقة الانسان بجهره. قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن. والله لا يؤمن
يكبرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

آ مرارا وتكرارا يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه يعني ما يأمن
جاره شرا هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يأمن جاره من لا يأمن جاره بوائقه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا
يأمن - [00:38:04](#)

من لا يأمن جاره بوائقه وهلم جر في كل اوجه العلاقات الاخرى فانه ينبغي للانسان ان يكون في علاقته مع الناس عموما على على
النصح والصفا والصدق لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا سلامة الباطن. سلامة الظاهر - [00:38:24](#)
وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى. عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. فان هذا هو الظمانة التي من خلالها تسلم من ان تتورط
في شيء من الغش في معاملة الناس - [00:38:47](#)

القريب منهم والبعيد ايضا من اوجه الغش التي تكون في معاملة الناس ما يتعلق بدلائهم على الشر وحثهم على او تزيينه لهم فان
هذا آ من غشهم لانك تدلهم على ما فيه هلاكهم ولا تدلهم على - [00:39:03](#)
فيه الخير وايضا من اوجه الغش في معاملة الناس ان لا يفي الانسان بالعقول يتعاقد في البيع في الايجارات في الشركات في اوجه
في سائر اوجه المعاملات ولا ينصح بل يخلف ويخون ويغدر - [00:39:25](#)
وآ يستكثر من آ التكسب من الناس على وجه المحرم من العجب الذي يتبين به نصح آ النصح للناس آ ما ذكر عن بعض السلف انه آ
سام سلعة بمبلغ فقال له - [00:39:45](#)

صاحبه ابيعك اياها بمئتي درهم فقال انها تستحق اكثر من ذلك فرفع رفع حتى بلغ الشعر الذي يرى هذا المشتري هو الذي يرفع يقول
تستحق اكثر من ذلك اربع مئة ثمان مئة الى ان بلغ به المبلغ الذي اهدى ان - [00:40:05](#)
السلعة تستحقه واخذها منه بذلك هذا من النصح فكيف بمن يرفع اسعار مع الاشياء على الناس لكونهم لا يعرفون الاسعار او لكونهم لا
يحسنون البيع والشراء بالتالي يقع في الغش وهو اه قد - [00:40:25](#)

يظن انه رابح وفي الحقيقة هو خاسر هذه بعض نماذج وصور الغش اجمالا الغش يدخل في معاملة الانسان مع ربه بعدم اقامة دينه
وعدم التوحيد له فان آ التوحيد اذ هو اصل آ النصيحة في معاملة الله عز وجل وكذلك السلامة من النفاق وآ متابعة - [00:40:43](#)
كذلك في معاملة اه النفس بالخروج عن كل معصية او سيئة وكذلك في معاملة الخلق بذل المحبة القلبية لهم بان تحب لهم كل كل
خير وتحبه لنفسك وتكره لهم كل شيء تكرهه لنفسك وكذلك في المعاملة ان تعاملهم بما تحب - [00:41:11](#)

وعاملا ان يعاملوك به جميل طيب دكتور يعني تقريبا وصلنا الى ختام الحلقة ولكن هناك سؤال مهم اه نريد ان نسأله عفوا سؤال
السؤال الاول اه الذي وقع في الغش يعني ممكن يكون من يسمعنا الان آ مثلا رجل موظف الان في مكانه لكنه مثلا ايام الجامعة وايام
الثانوية دعنا نقول - [00:41:31](#)

بقل وعي او بمثلا بصحبة سيئة او بغفلة عن الله سبحانه وتعالى قد وقع في مثل هذا المحذور وقد وقع في الغش او مثلا في مثل
هذا القبيل مثلا في الاختبارات او في الاجتياز - [00:41:53](#)

اه كيف ممكن ان يظهر حاله؟ هذا السؤال الي هو السؤال الثاني كيف ننجو من الغش بشكل عام دكتور طيب فيما يتعلق بعموم آ ما
يتعلق بالغش في الاختبارات او في غيرها. السلامة - [00:42:06](#)

منها ان يتجنبها الانسان ابتداء وان يعرف انه قد كما تفضلت يتورط في الغش بالغفلة الان لكن عندما يحيا آآ قلبه ويتنبه لنفسه قد لا يتمكن من التخلص ويصعب عليه التخلص مثال ذلك شخص نال شهادة - [00:42:20](#)

مزورة وتوظف بهذه الشهادة واصبحت هي مصدر يا مصدر كسبه الان كيف بيتخلص يصعب عليه في الغالب ويشق عليه ويأتيه الشيطان بالف مبرر حتى لا يعود عن هذا عن هذا الذي فعله - [00:42:40](#)

ثالث كونه يعالج الامر في ابتدائه بتجنب الغش اسلم له من ان يتورط فيه ثم يبحث عن مخرج يخرج من هذه سيئة. اما ما يتعلق بالغش والاختبارات. الغش في الاختبارات اذا كان الغش في اصل تحصيل الشهادة بمعنى انه - [00:42:59](#)

غش آآ ليس جزئيا انما هو روح هذه الشهادة فهذا يجب عليه ان يترك ما هو فيه ويعوضها الله عز وجل خير من توبته ان يترك يعني مثل اصحاب الشهادات المزورة او الذين نالوا شهادات لا لا يستحقونها - [00:43:19](#)

ليس كمن غش في اختبار في مرحلة من المراحل لا يترتب عليها اجتياز من مرحلة الى مرحلة اخرى يعني هناك ثمة تفاصيل فيما يتعلق بما يترتب على الغشوة في الجملة تجنبه هو اسلم طريق للنجاة من شؤمه وشره. اما ما يتعلق - [00:43:39](#)

يعني كيف نسلم من الغش على وجه العموم؟ ان يكون الله نصب اعيننا ان نراقب الله عز وجل فانه من عمر قلبه بمراقبة الله عز وجل وخوفه فثق تماما انه لن يقع في الغش ليش؟ لانه - [00:43:58](#)

الغش اصلا تغطية وتدليس وتعنية واخفاء وتورية لمقاصد ومكروهاات في القول او العمل كل هذا اذا علمت ان الله مطلع عليه وهو اعلم بما تبیت وما تأتي وما تذر وما تخفي - [00:44:17](#)

وهو الذي سيحاسبك وما خفي على الناس لا يخفى على ربك فان ذلك سيعلمك على الصدق ويحكمك على النصيحة لانك تخافه ولانك تعلم انه لا تخفى عليه خائفة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. هذي هذا موجب وسبب عظيم من اسباب ردع - [00:44:39](#)

نفوسها على الغش. شؤم الغش براءة النبي صلى الله عليه وسلم من من صاحبه وانه من كبائر الذنوب ايضا سوء عاقبته بما يمكن ان يترتب عليه من محق البركة وحصول الشر كل هذه الامور مما يحملنا على - [00:44:59](#)

الغش والاخلاق تكتسب وتنال وتحصل بالتدرب عليها انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتعلم فمن عود نفسه النصح فاز به. ومن اهملها وتورط في الغش كبرت مساحة الغش في معاملاته واصبح من الغشاشين اعاذنا الله واياكم من - [00:45:15](#)

ان نكون غششة فالمؤمنون نصحة واهل الشر والفساد غششها اعاذنا الله واياكم منهم اللهم امين اللهم امين. شاكرين لك دكتور خالد على كل ما قدمت في هذه الحلقة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياك والمسلمين جميعا وكل من نحب باذن الله تعالى - [00:45:39](#)

لا من هذا هذه الخصلة السيئة خصلة الغش والتي لا تجلب الانسان سوى كما تفضلتم البركة والعداوة ممكن اه فيما بينه وبين الآخرين. لك كل الشكر دكتور خالد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قدمت في ميزان حسناتك. امين امين واسف اشكركم واسأل الله تعالى ان يحفظنا وان - [00:45:57](#)

باحسن الاخلاق وان يصنعن سيئا وان يحفظ ولاية امره ويوفقهم في الاقوال والاعمال وان يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى وان يعم بلادنا والمسلمين والعالم بكل خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:46:17](#)